Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورمزاً ـــ لم تكن تعني في المراحل الأولى ما يسمى أخيراً بألف المدّ ، أو ما ندعوه في اصطلاحنا الفتحة الطويلة (aa) كما في نحو «قال» ، ويكاد يكون من المؤكد أنَّ الفتحة الطويلة «ألف المدّ» لم يكن لها علامة كتابية في هذه المرحلة ، شأنها في ذلك شأن الحركات القصيرة كلها (الفتحة والكسرة والضمة) ، والحركتين الطويلتين الأخريين الضمة والكسرة ، واو المد ويائه I I U U ـــ كما تظهران في نحو «تقول وأبيع» ولا يظنن ظان أن العرب في المراحل الأولى لم يكونوا يعرفون الهمزة بوصفها صوتاً ، ولكنَّ هذا الصوت لم يسمَّ بالهمزة في المراحل الأولى ، وإنما كان يسمى ألفاً ورمزه [ا] كما سبق آنفاً **أمَّا الدكتور عبد الصبور شاهين**[1] ، **فيرى أن الهمز علم على مشكلة من أعقد مشكلات الأصوات العربية ، ويرجع ذلك إلى الاختلاف في ماهيته ، وفي علاقاته أعني تصور القدماء لطريقة إنتاجه ، وعلاقته بغيره من حروف المدّ واللين ، ونظرة الدراسات الصوتية الحديثة إلى هذين الأمرين** » .

---

(١) د . عبد الصبور شاهين دراسة صوتية في القراءات الشاذة رسالة دكتوراه ص١٥٤ .